لمحات من آثار الإمام عَليّ (عليه السلام) الفكَرية

م. م. عروبة حاتم عبيد
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

المقدمة

إن التراث الذي وصلنا من الإمام علي (عليه السلام) والمعبّر عن نهضة أمتنا وهويتها قد ضمّ في ثناياه ما لا يُحصى كثرة من الكنوز التي تنكشف لنا ولازالت تنكشف يوماً بعد يوم، يعود السبب في ذلك إلى دقّة ذهن الإمام (عليه السلام) ، فقد تعلّم أمور الغيب من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، والذي بدوره قد تعلّمها من الله عزّ وجل، فدعا له بأن يعيها في صدره، وعليه أصبح الإمام علي (عليه السلام) بوابة العلم، فعلّم الناس بعض منه حسب مقتضيات الأحوال، وأفضى إليهم ببعض ما سمع، بينما دوّن القسم الأكبر من علومه في مصنفات، هذه المصنفات لا يعلم أحد ما فيها سوى الاسم؛ لأن قسم كبير منها هو من أمور الغيبيات؛ لذا جاء هذا البحث ليعطي لمحات من هذه الآثار الفريدة.أما المنهجية المتّبعة في هذا البحث فهي تعتمد على التحليل والاستنتاج لما لهذا التحليل من أهمية قصوى في إبراز الحقائق، وقد قام الباحث بتقسيم البحث على ثلاثة مباحث رئيسية: تضمن المبحث الأول سطور موجزة عن حياة الإمام علي (عليه السلام) ، أما المبحث الثاني فقد تضمن لمحات من آثار الإمام علي (عليه السلام) الفكرية، أما المبحث الثالث فقد تضمن إبراز أهم العلماء الذي تصدوا لجمع ما أثر عن الإمام علي(عليه السلام)وقد أفدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع، ومن جملة المصادر كتب التاريخ العام مثل كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري وتاريخ الخلفاء للسيوطي، وكذا بالنسبة لكتب التراجم مثل كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي وكتاب رجال ابن داود للشيخ ابن داود، ولم يخل البحث من المراجع فكان كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد من أهم المراجع التي وافتنا بمعلومات قيّمة عن هذا الموضوع، فضلاً عن العديد من المصادر والمراجع التي سنذكرها بالتفصيل في نهاية البحث. أرجو أن أكون قد وفقت في بحثي هذا والله ولي التوفيق.

المبحث الأول
الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

اسمه، نسبه، ألقابه، وكُناه:

هو الإمام أمير المؤمنين وسيد الوصيين عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1]. وأبو طالب هي كنية أبيه واسمه عبد مناف، وقيل: عمران، وقيل: شيبة[2]، هو أخو عبد الله والد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لأمه وأبيه[3]. وسيد بني هاشم في زمانه وكانت بيده سقاية الحجيج[4]. وكان كافلاً لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وحاميه من قريش وناصره والشفيق عليه وكان موحداً يرفض عبادة الأصنام[5]، توفي في السنة العاشرة من المبعث، قبل الهجرة بثلاث سنين وهو ابن بضع[6] وثمانين سنة ودُفن بمكة[7]. أما أمه فهي السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، تجتمع هي وأبو طالب في هاشم، أسلمت وهاجرت مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم)[8]. كانت من السابقات إلى الإسلام وبمنزلة الأم للنبي (صلى الله عليه واله وسلم)، ولما ماتت، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي..."[9].

من ألقابه: أبو تراب لقبه بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[10]، وأمير المؤمنين[11]، يعسوب[12] الدين، المرتضى، نفس الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، صاحب اللواء، الصديق الأكبر، والولي[13].

(1) ابن سعد، محمد بن منيع البصري الزهري: الطبقات الكبرى، تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م)، ج٣، ص١٢؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت: تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م)، ج١، ص١٤٣؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: تاريخ الخلفاء، تحقيق: إبراهيم صالح، (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣ م)، ص ١٩٨.

(2) الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى.... بن الحسين بن عليّ (عليه السلام): خصائص الأئمة، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٤٠٦ ه)، ص٦٨؛ الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد المكي: المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ه)، ص٤٦؛ ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني: شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار الكتاب العربي، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م)، ج١، ص٣٨.

(3) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي: العقد الفريد، تحقيق: أحمد أمين وآخرون، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٢ م)، ج٤، ص٢٥٢.

(4) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر: أنساب الأشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٤ه)، ص٢٣.

(5) البلاذري: أنساب الأشراف، ص٢٣، ٢٨؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي: إيمان أبي طالب، (المؤتمر للشيخ، قم، ١٤١٣ه)، ص١٧، ٢٣؛ الموسوي، فخار بن معد: إيمان أبي طالب، (دار الشهداء للنشر، قم، ١٤١٠ه)، ص٥٩.

(6) هو من العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة، نقول بضعة عشر وبضع وعشرون– الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون، (مؤسسة أسوة، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ه)، ج١، ص١٦٩–١٧٠.

(7) البلاذري: أنساب الأشراف، ص٢٩؛ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح: تاريخ اليعقوبي، تحقيق: خليل منصور، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م)، ج١، ص١٢٣.

(8) الباجي، سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب: التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح، تحقيق: أحمد البزار، (لا يوجد مكان وسنة طبع)، ج٣، ص١٠٤٧؛ ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد= =الواحد الشيباني: الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون سيحا، (دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م) ج٣، ص٣٤٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٩٨.

(9) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله: المستدرك، تحقيق: يوسف المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ه)، ج٣، ص١٠٨، الشريف الرضي: خصائص الأئمة، ص٦٥؛ الخوارزمي: المناقب، ص٤٧.

(10) الكوفي، محمد بن سليمان القاضي: مناقب أمير المؤمنين، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (مجمع إحياء الثقافة الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه)، ج٢، ص٥؛ الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد... بن عبد مناف القرشي: مقاتل الطالبين، تحقيق: كاظم المظفر، (مؤسسة دار الكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٦٥م)؛ ص١٤؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج١، ص٣٨.

(11) الشريف الرضي: خصائص الأئمة، ص٦٧؛ المزى، يوسف بن عبد الرحمن: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م)، ج٥، ص٢٥٧.

(12) هو سيد الناس في الدين يومئذٍ– ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، (دار المعارف، القاهرة، لا. ت)، ج٤، ص٢٩٣٦.

(13) المفيد، الإرشاد في معرفة صحيح الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت، (لا يوجد مكان وسنة طبع)، ج١، ص٣٢؛ الخوارزمي: المناقب، ص٣٨.

ومن كُناه: أبا الحسن[١]، أبو الحسين، وأبو محمد[٢].

ولادته ووفاته (عليه السلام):

ولد الإمام علي (عليه السلام) بمكة المكرمة داخل البيت الحرام وفي جوف الكعبة، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له؛ إذ لم يولد في بيت الله الحرام أحد سواه بعد عام الفيل بثلاثين سنة[٣]. وقُتل (عليه السلام) يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة[٤]، بالكوفة قتله عبد الرحمن بن مُلجم المرادى لعنه الله وله يومئذ ثلاث وستين سنة وهذا مُختلفاً فيه[٥].

إسلامه ومواقفه للإسلام:

اختلفت الآراء في تحديد سنه أول إسلامه، فقد ذهب الأصفهاني إلى القول بأنه أسلم وله "إحدى عشرة سنة"[٦]. وذهب فريق آخر إلى القول بأنه أسلم وله "عشر سنوات"[٧]. أما البخاري فقد حدد سنه أول إسلامه بـ"ثمان سنين"[٨]. وقد ذكر السيوطي هذه الآراء وأضاف إليها أو: "دون ذلك"[٩] ولتحليل ذلك نذكر ما قاله الحاكم النيسابوري، حيث قال: ".. شهد بدراً وهو ابن عشرين سنة..."[١٠]. وكذا عند الخطيب البغدادي[١١]. فمن المعلوم أن معركة بدر حدثت بعد الهجرة إلى المدينة بسنتين، سبقها جهاداً في مكة استمر ثلاثة عشر سنة[١٢]، وبما إنه أول الناس إسلاماً؛ لذا يكون عمره (عليه السلام) يوم أسلم أقل من ثمان سنوات ما بين الخامسة والسادسة حسب ما أورده الحاكم النيسابوري والخطيب البغدادي، وهذا ما ذهب إليه السيوطي في تاريخ الخلفاء كما ذكرنا وهو الرأي الأصوب، وفي الحقيقة إن الإمام (عليه السلام) كان موحداً منذ ولادته، أما ما ذكره المؤرخون حول سنة إسلامه فهي تُعد نقطة انطلاقه لنشر الرسالة الإسلامية مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).أما من ناحية مواقفه الإسلامية؛ فقد كانت حياته خلال الفترة التي امتدت من ولادته حتى استشهاده مفعمة بالأحداث، مليئة بجلائل الأمور، فعلى عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ناضل المشركين واليهود، ولما هاجر إلى المدينة (صلى الله عليه واله وسلم) أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدي عنه أماناته، ثم يلحقه بأهله، وشهد بدراً واحد وسائر المشاهد كلها، إلاّ تبوك فأن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) استخلفه على المدينة[١٣]. وقال له (صلى الله عليه واله وسلم): "أما ترضى أن تكون مني بنزلة هارون من موسى، إلاّ أنه لا نبي بعدي"[١٤]. هذا وقد كان لواء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بيده في كل زحف[١٥]. وقد عيّنه (صلى الله عليه واله وسلم) على قضاء اليمن وهو شاب[١٦]. وفي نهاية السنة العاشرة من الهجرة نزل فيه (عليه السلام) قوله عز وجل { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ }[١٧]. تأويل هذه الآية يدل على إنها بمثابة أمر من الله سبحانه وتعالى إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بتنصيب علياً (عليه السلام) علماً للناس ويخبرهم بولايته[١٨].

وعلى هذا الأساس قال فيه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[١٩]، وأنصر من نصره وأخذل من خذله، فأنه مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ إنه لا نبي بعدي"[٢٠]. وفي عصر الخلفاء الراشدين اعتزل (عليه السلام) عن السياسة؛ لحرصه العميق على الرسالة الإسلامية من التمزق والضياع، حيث وقف (عليه السلام) ليدلي بآرائه الصائبة فكان (عليه السلام) (ميزان القضاء والإفتاء في شؤون الحياة الإسلامية كافة وذلك على عهد الخلفاء الثلاثة)[٢١]. بويع بالخلافة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، واستشهد بالكوفة سنة أربعين من الهجرة[٢٢]؛ فكانت مدة الخلافة أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام، وقيل: ثلاثة أيام، وقيل: أربعة عشر يوماً[٢٣].

شيوخه وتلامذته:

[١] البخاري، محمد بن إسماعيل: التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م)، ج ٦، ص٩٤؛ المسعودي، علي بن الحسين بن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، (دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م)، ج٢، ص٣٦٩.

[٢] الخوارزمي: مناقب، ص٣٨.

[٣] الشريف الرضى: خصائص الأئمة، ص٣٩؛ الأصفهاني: مقاتل، ص٢٠؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك، ج٣، ص١١٢.

[٤] العجلي، أحمد بن عبد الله: معرفة الثقات، (مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ)، ج٢، ص١٥٥؛ الباجي: التجريح والتعديل، ج٣، ص١٠٧٤.

[٥] اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج١، ص١٢٣؛ الباجي: التجريح والتعديل، ج٣، ص١٠٧٤.

[٦] مقاتل، ص١٥.

[٧] ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص١٣؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك، ج٣، ص١١١، الخوارزمي: المناقب، ص٥١.

[٨] التاريخ الكبير، ج٦، ص٩٣؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٩٩.

[٩] تاريخ الخلفاء، ص١٩٩.

[١٠] المستدرك، ج٣، ص١١١.

[١١] تاريخ بغداد، ج١، ص١٤٣.

[١٢] الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لا. ت)، ج٤، ص١٣١.

[١٣] المزي: تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٦٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٩٩.

[١٤] ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص١٤؛ الكوفي: مناقب، ج١، ص٤٧٢؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٣٦٩؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك، ج٣، ص١٠٩.

[١٥] المزي: تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٦٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٩٩.

[١٦] المزي: تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٦٠.

[١٧] سورة المائدة: آية رقم (٦٧).

[١٨] الثمالي، ثابت بن دينار: تفسير القرآن الكريم، تحقيق: محمد هادي معرفة وآخرون، (مطبعة الهادي، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ)، ص١٦٠؛ العياشي، النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي: التفسير العياشي، (المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، لا. ت)، ص٣٣١؛ الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات: تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، (مؤسسة النشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ)، ص١٢٤، ١٣٠.

[١٩] المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٤٤٨؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك، ج٣، ص١٠٩؛ المزي: تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٦٠.

[٢٠] العياشي: التفسير، ص٣٣٢.

[٢١] المفيد: الإرشاد، ج١، ص٢٠٠، ٢٠٦؛ الخوارزمي: مناقب، ص٩٨.

[٢٢] اليعقوبي: تاريخ، ج١، ص١٢٣؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج٦، ص٩٤؛ الباجي: التجريح والتعديل، ج٣، ص١٠٧٤.

[٢٣] المزي: تهذيب الكمال، ج ٥، ص٢٦٠.

تتلمذ الإمام عليّ (عليه السلام) على يد سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يتضح ذلك من أقوال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيه، حيث قال: "أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليقتبسه من علي"[1]. و قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيه أيضاً: "أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه"[2]. وقال أيضاً: "أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام) "[3]. تدلل هذه الأقوال على إن الإمام علي (عليه السلام) هو أعلم الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وتدلل أيضاً على أنه تربى في بيت علم النبوة وانتهل منه. وللإمام علي (عليه السلام) تلامذة رووا عنه، عدّ بعضهم المزي في "تهذيب الكمال"، حيث بلغوا (سبع وأربعين ومئتان تلميذ)[4]، وهذا العدد قطعاً قليل فأن الذين أخذوا عنه أكثر من ذلك بكثير. وكان من بين تلامذته المعروفين عبد الله بن عباس[5] الذي اشتهر بتفسير القرآن[6]، وإذا رجعت إلى كتب التفسير ترى إن أكثر التفاسير نقلت عنه عن الإمام (عليه السلام) ، وأبو الأسود الدؤلي[7] الذى يُقال عنه بأنه الأساس في علم النحو[8]. وهذا خطأ فادح؛ فإذا رجعت إلى الحموي نقلاً عن أبو القاسم الزجاجي في أماليه تجد إن الإمام (عليه السلام) هو الذي أسسه وأملى على أبو الأسود الدؤلي أصوله؛ وذلك من خلال ما قاله أبو الأسود الدؤلي في هذا الصدد، حيث قال: "دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرأيته مُطرِقاً مفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية. فقلت: إن فعلتَ هذا يا أمير المؤمنين أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيته بعد أيام فألقى إلي صحيفة... ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك"[9]. من خلال دراسة الفقرة الأخيرة يتبين صحة ما ذكرناه وما ورد عند الحموي نقلاً عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه.

أما تعديله[10](عليه السلام) فهو أرفع من أن يُذكر فيه أي تعديل؛ فلم يحاول أحد من المؤرخين تعديله[11]؛ كونه معدلاً من الله عز وجل ورسوله إذ قال فيه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عند فتح خيبر: "لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله... فقال أدعوا لي علياً"[12].

المبحث الثاني

لمحات من آثار الإمام علي (عليه السلام) الفكرية

لم يكن لعلم الإمام علي (عليه السلام) أية حدود، فعلمه لم يقتصر على بعض منه، بل علم من كل علم كل جوانبه، حتى غار في أعماقه فأنتهل منه ما ظهر وما بطن، وصار لكلامه طابع خاص يميزه عن غيره من الخطباء. وقد حظي كلامه (عليه السلام) بما لم يحظَ به كلام غيره من البلغاء من العناية التامة، والاهتمام البالغ، فتراهم بين جامع لكلمه، أو راوٍ لخطبه وحافظ لأقواله، أو كاتب لأقواله ساعة ألقائها، "وقد كانت خطبه (عليه السلام) مدونة محفوظة"[13]. وقد أحصى المسعودي ما كان محفوظاً من خطبه حيث قال: "والذي حفظ الناس من خطبه في سائر مقاماته أربعمائة ونيف وثمانون خطبة" [14]. وفي هذا الصدد قال ابن نباتة[15]: "حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيده الإنفاق إلاّ سعة وكثرة، حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب (عليه السلام) "[16]، والأدلة كثيرة جداً على أن خطب الإمام علي (عليه السلام) محفوظة مدونة، مثال على ذلك ما رواه الأصبغ بن نباته المجاشعي، كان من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعمرّ بعده، روى عنه عهده إلى مالك بن الأشتر النخعى لما ولاه مصر، ووصيته إلى ابنه محمد بن الحنفية[17].

لم تقتصر آثار الإمام علي (عليه السلام) على الخطب وعلوم الفقه والتفسير واللغة بل تجاوز ذلك إلى شتى أنواع العلوم والمعرفة، ومن هذه الآثار:

[1] المفيد: الإرشاد، ج١، ص٣٣.

[2] الخوارزمي: المناقب، ص٨٣؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ٥، ص٢٦.

[3] الخوارزمي: المناقب، ص٨٢.

[4] ج٥، ص ٢٥٧، ٢٥٩.

[5] هو أبو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين سكن المدينة ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، كان يسمى البحر لسعة علمه– ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: محمد علي البجاوي، (دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م)، ج٣، ص٩٣٣–٩٣٤؛ ابن حجر، أحمد بن على العسقلانى: تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ)، ج١، ص٥٠٥.

[6] المزي: تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٥٨.

[7] هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والقراء، سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها أيام علي (عليه السلام) ، توفي بالبصرة سنة تسع وستين من الهجرة– الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م)، ج١، ص١٨٧؛ ابن خلكان، احمد بن محمد بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادى، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م)، ج١، ص٤٤١.

[8] السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي التميمي: الأنساب، تحقيق: محمد أحمد حلاق، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م)، ج٢، ص٢٥١؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: مقدمة ابن خلدون، تحقيق: درويش الجويدي، (المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥)، ص٥٤٦.

[9] ياقوت بن عبد الله البغدادي: معجم الأدباء، (دار إحياء التراث العربي، لا يوجد مكان وسنة طبع)، ج١٤، ص٤٩.

[10] التعديل: هو ذلك الشخص المرضي قوله وحكمه، وما أقام في النفوس أنه مستقيم– الفراهيدي: العين، ج٢، ص١١٥٢؛ ابن منظور: لسان العرب، ج٤، ص٢٨٣٨.

[11] ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ج٦، ص٩٣–٩٤؛ العجلي: معرفة الثقات، ج٢، ص١٥٥.

[12] النسائي، أحمد بن علي بن شعيب: خصائص أمير المؤمنين، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مكتبة نينوى الحديثة، لا يوجد مكان وسنة طبع)، ص٤٩.

[13] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر : البيان والتبيين، تحقيق: موفق شهاب الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م)، ج١، ص١٣٩.

[14] مروج الذهب، ج٢، ص٤٤١.

[15] هو عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل الفارقي الجذامي المعروف بابن نباته صاحب الخطب المشهورة كان إماماً في علوم الأدب توفي سنة أربعٍ وسبعين وثلثمائة من الهجرة– ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٢، ص٧٤.

[16] ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج١، ص٤٩.

[17] البرقي، أحمد بن محمد بن خالد: رجال البرقي، (مؤسسة النشر، جامعة طهران، ١٣٨٣هـ)، ص٤٥؛ الكشي، محمد بن عمر: رجال الكشي، (مؤسسة النشر، جامعة مشهد، ١٣٤٨هـ)، ص١٠٣؛ النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس: فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ"رجال النجاشى"، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧هـ)، ص٨.

١. الجامعة: وصفها الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) "بأنها صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه"[١].
٢. الجفر: وعاد من آدم[٢] كان مكتوباً عند الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) في جلد ثور صغير وسماه الجفر باسم الجلد الذي كُتب عليه، فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل، وهو على لونين الجفر الأبيض وفيه زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام، أما الجفر الأحمر فهو السلاح[٣]. وكان فيه أيضاً تفسير القرآن وفي باطنه غرائب المعاني[٤].

قال حاجي خليفة: "الجفر والجامعة هو عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوى على كل ما كان وما يكون كليا وجزئيا، والجفر عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل... وهذا علم توارثه أهل البيت ومن ينتمي إليهم ويأخذ منهم من المشايخ... ولا يقف في هذا الكتاب إلاّ المهدي المنتظر عجل الله فرجه خروجه في آخر الزمان"[٥].

وقال ابن طلحة[٦]: "الجفر والجامعة كتابان جليلان احدهما ذكره الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يخطب بالكوفة على المنبر والآخر أسره رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأمره بتدوينه فكتبه على (عليه السلام) حروفاً متفرقة على طريقة سفر ادم في جفر يعنى في ورق قد صبغ من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لأنه وجد فيه ما جرى للأولين والآخرين، وهو على نوعين الصغير والكبير يخرج من الكبير ألف مصدر، ومن الصغير سبعمائة مصدر[٧].

٣. جمع القرآن الكريم: هو أول عمل تصدى له (عليه السلام) بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، فقد رأى من الناس طَيْرَةً[٨] عند وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، فأقسم أنه لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه[٩]. قال الإمام أبو جعفر[١٠](عليه السلام): "ما أدعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلاّ كذب وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى إلاّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة من بعده (عليهم السلام)"[١١]. وقد أكد على هذا ابن النديم حيث قال: "... ورأيت أنا في زماننا... مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السِور من ذلك المصحف"[١٢].

هذا لا يعني بأن القرآن كان غير مكتوب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؛ بل كانت كل الآيات محفوظة بين اللوحين، وقد قام الإمام (عليه السلام) بصيانة ما كان عنده من صحف كانت تشكل كل آيات القرآن المجيد. وقد أكد على هذا الشيخ المفيد حيث قال: "جمع أمير المؤمنين (عليه السلام) القرآن المُنزل من أوله إلى آخره ورتبه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ[١٣]، ووضع كل شيء فيه في محله"[١٤].

٤. صحيفة الديات: وكانت هذه الصحيفة تتضمن أحكام الديات؛ ولأهميتها كان يعلقها قرابة سيفه وقد روى عنها البخاري[١٥].
٥. مصحف فاطمة (عليها السلام): وهو ما أملته عليه فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد وفاة أبيها مما كانت تُلهم به من مفاهيم. وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، يُقال أن فيه الجلَّدْة[١٦] ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش[١٧] وكان (عليه السلام) يكتب ذلك[١٨].

والى غير ذلك من عهود وأمانات ذكرها ابن النديم وجدت لأمير المؤمنين (عليه السلام) مكتوبة بخطه الشريف[١٩]. وللإمام علي (عليه السلام) مصنفات في علم الطبيعة بما فيها من أفلاك ومجرات ومنظومات وما يدلل على ذلك خطبته المشهورة بـ(الأشباح) التي أشار فيها إلى حركة الأرض وهو أول من أشار إلى حركتها. وله كتابات في عالم الحيوان

[١] الكليني، محمد بن يعقوب الرازى: أصول الكافي، (دار اسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٢٤م)، ج١، ص٢٦٤، ٢٦٦.

[٢] هو كل شيء ظاهر جلده– الفراهيدي: العين، ج١، ص٧٢.

[٣] الكليني: أصول الكافي، ج١، ص٢٦٤–٢٦٥.

[٤] ابن خلدون: مقدمة، ص٣٠٩.

[٥] حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطي: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: إسماعيل بن محمد أمين بن سليم، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٢٥هـ)، م٢، ص٥٩١.

[٦] هو كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة العدوي الجفار، مات سنة اثنتين وخمسين وستمائة من الهجرة– حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص٣٧٤.

[٧] حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص٥٩١.

[٨] هو التفرق والذهاب– ابن منظور: لسان العرب، ج٤، ص٢٧٥٣.

[٩] ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق: الفهرست، تحقيق يوسف علي الطويل، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م)، ص٤٤.

[١٠] هو الإمام محمد بن علي الباقر بن الحسين (عليه السلام) ، توفي سنة أربعة عشر ومئة من الهجرة– الكليني: أصول الكافي، ج١، ص٥٣٣.

[١١] الكليني: أصول الكافي، ج١، ص٢٥٤–٢٥٥.

[١٢] الفهرست، ص٤٤.

[١٣] النسخ لغة مأخوذ من قول العرب نسخت الشمس الظل إذ أزالته وحلت محله، وهذا المعنى يدخل في ناسخ القرآن ومنسوخه. أما النسخ اصطلاحاً فهو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر، فالحكم المرفوع يسمى (المنسوخ) والدليل الرافع يسمى (الناسخ) ويسمى الرفع (النسخ)– السدوسي، قتادة بن دعامة: الناسخ والمنسوخ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ م)، ص ٤٦؛ ابن حزم، أبو عبد الله محمد الأندلسي: الناسخ والمنسوخ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م)، ص٦–٧.

[١٤] المسائل السرورية، (مطبعة مهر، طهران، لا. ت)، ص٩٠.

[١٥] الطهراني، أغا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، لا. ت) ج١٥، ص١٧.

[١٦] الجلدة: الجمع أجلاد وجلود، والجِلْدة أخص من الجلد– ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٦٥٣.

[١٧] الأرش: مأخوذ من العرش أما الخدش: فهو مزق الجلد، قلَّ أو كثر، وقد شُدِّد لكثره– ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص١١١٢؛ السبكي، محمد عبد اللطيف وآخرون: المختار من صحاح اللغة، (مطبعة الاستقامة، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٣٤م)، ص١٠.

[١٨] الكليني: أصول الكافي، ج١، ص٢٦٦–٢٦٧.

[١٩] الفهرست، ص٦٤.

حيث وصف (عليه السلام) الطيور وبعض الحيوانات، منها الخفاش، والطاووس، والنملة والجرادة، وصفاً علمياً دقيقاً وبليغاً يعجز العلماء في زمانه أن يجاروا ذلك الوصف، أو أن يصلوا إلى حدوده[1].

[1] العلي، محمود محمد: الإمام علي جدل الحقيقة والمسلمين، (مؤسسة بحسون للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م)، ص٤٢٥، ٤٢٩.

المبحث الثالث

العلماء الذين تصدّوا لجمع ما أُثر عن الإمام علي (عليه السلام)

لقد تصدى جمع من علماء الأمة إلى جمع ما أُثر عن الإمام (عليه السلام) من خطب ورسائل وكلمات، سُميت بأسماء تتناسب مع مقتضيات الجمع، وهؤلاء العلماء ليس لهم فيه سوى الجمع والاختيار، والترتيب والتبويب، وكل ما فيه مروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، مشهور النسبة إليه، وقد عمدنا إلى جرد العلماء الذين تصدوا لجمع كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) مُرتبين حسب سنوات الوفاة وهم:

١. خطب أمير المؤمنين على المنابر في الجمع والأعياد وغيرها: جمعها أبو سليمان زيد بن وهب الهمداني الجهني، كوفي ثقة، سمع الإمام علي (عليه السلام) [١]. أدرك الجاهلية، اسلم على عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، توفي سنة ست وتسعين من الهجرة[٢].

٢. خطبة الزهراء: جمعها لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي[٣]، يُكنى أبا مخنف شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم[٤]. يعد أبوه يحيى من الرواة الذين رووا عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكذا بالنسبة إلى جده مخنف[٥]. ذكر النجاشي أن لأبي مخنف آثار نقلها عن أمير المؤمنين (عليه السلام) هي (خطبة الزهراء) المذكورة أعلاه و(كتاب صفين)[٦]، وكتاب صفين هذا هو عبارة عن مجموعة من خطبه. وقد روى عن أبي مخنف النسابة أبو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ومحمد بن جرير الطبري[٧]. وإذا اطلعت على مؤلفات هذين المؤرخين ستجد الكثير جداً من الروايات التي نُقلت عنه. توفي سنة سبع وخمسين من الهجرة[٨].

٣. خطب أمير المؤمنين: جمعها مسعدة بن صدقة العبدي[٩]. يُكنى أبا محمد وأبا بشر[١٠] بصرياً[١١] روي عن الإمامين أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، موسى بن جعفر الكاظم (عليهم السلام) [١٢]. وإذا رجعنا إلى وفاة الإمامين (عليهم السلام) نجد أن وفاة الصادق كانت سنة وثلاث وثمانين ومئة، أما وفاة الإمام الكاظم فقد كانت سنة ثلاث وثمانين ومئة[١٣]، هذا يعني أنه كان حياً سنة ثلاث وثمانين ومئة من الهجرة.

٤. خطب أمير المؤمنين (عليه السلام): جمعها إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر زيد مولى كوفي[١٤]. يُكنى أبا يعقوب، ثقة معتمد[١٥]. لقي الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) وروى عنه[١٦]. هذا يعنى انه من رجالات المئة الثانية.

٥. خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكلماته وحكمه: جمعها عبد العظيم بن عبد الله علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [١٧]. يُكنى أبو القاسم، وكان مرضياً[١٨] روى عن الإمام على بن موسى الرضا توفى بعده حيث كان يزور قبره ومات قربه[١٩]. وبما أن وفاة الإمام الرضا (عليه السلام)كانت سنة ثلاث ومئتين[٢٠]؛ هذا يعني أنه توفي بعد هذه السنة بقليل.

٦. خطب أمير المؤمنين (عليه السلام): جمعها أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي[٢١]. كان أعلم الناس بعلم الأنساب وقد أخذ بعض الأنساب عن أبيه أبي النضر محمد بن السائب الذي كان من أصحاب الإمامين محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق[٢٢] والذي أخذ بدوره نسب قريش عن أبي صالح عقيل بن أبي طالب (عليه السلام)، توفي أبو المنذر هشام سنة أربع ومئتين من الهجرة أو ست ومئتين من الهجرة[٢٣].

٧. كتاب الجمل: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدني الواقدي المتوفى سنة سبع ومئتين من الهجرة[٢٤]. ذكر ابن أبي الحديد أن هذا الكتاب هو ممن استفاد منه في تدوين شروحات نهج البلاغة[٢٥].

[١] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٨، ص٤٤١-٤٤٢.

[٢] ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢، ص٥٥٩؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: حسان عبد المنان، (بيت الأفكار الدولية، عمان، لا. ت)، ص٤٥٧.

[٣] الطوسي، محمد بن الحسين: الفهرست، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ)، ص٢٠٥.

[٤] النجاشي: رجال، ص٣٢٠؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٠٥.

[٥] الطوسي: رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ)، ص٨١.

[٦] رجال، ص٣٢٠.

[٧] القمي، عباس: الكُنى والألقاب، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مكتبة الصدر، طهران، ١٣٥٩هـ)، ج١، ص١٥٥.

[٨] الحموي: معجم الأدباء، ج١٧، ص٤١.

[٩] النجاشي: رجال، ص ٤١٥.

[١٠] النجاشي: رجال، ص٤١٥؛ الطوسي: رجال، ص٣٠٦.

[١١] الكشي: رجال، ص١٧.

[١٢] النجاشي: رجال، ص٤١٥.

[١٣] الكليني: أصول الكافي، ج١، ص٥٤١.

[١٤] الطوسي: الفهرست، ص٤٦.

[١٥] النجاشي: رجال، ص٢٦؛ الطوسي: الفهرست، ص٤٦.

[١٦] الخوئي، ابو القاسم الموسوى: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تحقيق: لجنة التحقيق، (الطبعة الخامسة، ١٩٩٢م)، ج٤، ص١٠٦.

[١٧] النجاشي: رجال، ص ٢٤٧-٢٤٨.

[١٨] هو من ألفاظ التعديل، وتعني العدل من الناس- الفراهيدي: العين، ج٢، ص١١٥٢.

[١٩] النجاشي: رجال، ص١٣٠؛ الخوئي: معجم الرجال، ج١١، ص٥١.

[٢٠] الكليني: أصول الكافي، ج١، ص٥٥٤.

[٢١] النجاشي: رجال، ص٤٣٥.

[٢٢] الكليني: أصول الكافى، ج١، ص٥٣٣ ؛ الطوسي: رجال، ص٢٨٥.

[٢٣] الخوئي: معجم الرجال، ج٣، ص١١٧-١١٨.

[٢٤] المفيد: الإرشاد، ج١، ص٦.

[٢٥] ينظر: ج٣، ص٣٨ ، ٨٤ وما بعدها.

٨. كتاب صفين: جمعه أبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري الكوفي العطار المتوفى سنة اثنتا عشرة ومئتين من الهجرة. يوجد في هذا الكتاب الكثير من خطب الإمام (عليه السلام)وكتبه ووصاياه، وقد طُبع مرتين، الطبعة الأولى في إيران سنة ١٣٠١هـ، والطبعة الثانية في بيروت سنة ١٣٤٠هـ[١]. وقد ذكرنا بأن لأبي مخنف مصنف تحت هذا العنوان، ومن المعلوم أن أبو مخنف توفي سنة (١٥٧هـ)، أما نصر بن مزاحم فقد توفي سنة (٢١٢هـ) وعنوان هذا الكتاب هو لأبو مخنف فهل ما دونه نصر بن مزاحم جديد أم أخذ من أبي مخنف أضاف إليه رتبة وأعطاه نفس التسمية السابقة والله أعلم.

٩. خطب علي (عليه السلام) وكتبه إلى عماله: جمعه أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله البصري المدائني صاحب التصانيف الكثيرة[٢]، توفي سنة خمس وعشرين ومئتين من الهجرة[٣].

١٠. مائة كلمة لأمير المؤمنين (عليه السلام): اختارها أبو عثمان وجعلها تحت مصنف اسماه (مائة كلمة). قال الجاحظ: "إن لأمير المؤمنين (عليه السلام) مائة كلمة، كل كلمة منها تفي ألف كلمة..."، وقد دونت هذه الكلمات في كتاب (المناقب) للخوارزمي[٤]، وترجمت إلى الفارسية ووضعت بمصنف تحت عنوان (مطلوب من كل طالب)[٥]. وتم شرحها من قبل كمال الدين البحراني ووضعها بمصنف خاص تحت عنوان (شرح مئة كلمة)[٦]. وقد روي من احمد بن أبي طاهر صاحب عمرو بن عمر الجاحظ قوله: "كان الجاحظ يقول لنا مدة طويلة إن لأمير المؤمنين (عليه السلام) مائة كلمة... فكنت اسأله دهراً إن يجمعها ويمليها على وكان يعدني بها ويتغافل ضناً بها فلما كان آخر عمره، أخرجها من مصنفاته..."[٧]. ومن الجدير بالذكر أن الجاحظ توفي سنة خمس وخمسين ومئتين من الهجرة[٨].

١١. الخطب السائرة والخطب المعربات: جمعها إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي[٩]. كوفياً أقام بأصبهان[١٠]. جده سعد بن مسعود هو اخو أبي عبيد بن مسعود والد المختار[١١]. توفي في حدود ثلاث وثمانين ومئتين من الهجرة[١٢].

١٢. خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) والملاحم: جمعها إبراهيم بن الحكم بن ظهر الفزاري[١٣]: روي عن أبوه الحكم المكنى أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي المتوفي قريب سنة ثمانين ومئة وهو صاحب التفسير عن السدي[١٤]، المتوفي قريب سنة ثمانين ومائة[١٥]. إما جده ظهير فكان من أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)[١٦]، توفي في أواخر القرن الثاني[١٧].

١٣. خطب أمير المؤمنين (عليه السلام): جمعها صالح بن أبي حماد أبو الخير الرازي ووضعها في مصنف تحت هذا العنوان، لقي الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، وبما أن وفاة الإمام العسكري سنة ستين ومئتين[١٨]. فعليه يعد من رجال نهاية المئة الثانية من الهجرة.

١٤. مسند علي (عليه السلام): وفيه اختلاف، يقال إن احمد بن شعيب النسائي المتوفي سنة ثلاث وثلثمائة من الهجرة قد جمعه ووضعه بمصنف تحت هذا العنوان[١٩]. ويقال إن العلامة الحافظ يعقوب بن شيبة السدوسي هو الذي صنف مسند الإمام علي (عليه السلام) رواه مع أسانيد جماعة من الصحابة[٢٠]. وقد أوضح الذهبي ذلك بقوله: "كان في منزل يعقوب بن شيبه بن سدوسي أربعون لحافاً أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين الذين يبيضون المسند بحيث بلغ عدد مجلداته خمس مجلدات... وقد كان عدد الأحاديث الموجودة فيه خمسون حديثاً"[٢١]. وقد أحصى السيوطي ما رواه الإمام علي (عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم بـ: (خمسمئة حديث وستة وثمانون حديثاً)[٢٢]. من المؤكد أن الأعداد التي ذكرت اعلاه من قبل السدوسي والسيوطي هي اعداد تقريبيه، لأنه لا يعقل أن يكون عدد الأحاديث التي رويت عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بهذه القلة، هذا من ناحية. أما من الناحية الأخرى فهناك تناقض واضح بالعدد ما بين الأحاديث التي رويت من قبل

(١) الحموي: معجم الأدباء، ج١٩، ص٢٢٥.

(٢) ابن النديم: الفهرست، ص١٦٣؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا. ت) ، ج١، ص٤٣١.

(٣) القمي: الكنى والألقاب، ج٣، ص١٦٨.

(٤) ص٣٧٥ وما بعدها.

(٥) سيأتي ذكره.

(٦) سيأتي ذكره.

(٧) حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص١٠٧٧.

(٨) المصدر نفسه، م١، ص٢٦٢.

(٩) النجاشي: رجال، ص١٦-١٧؛ الطوسي: الفهرست، ص٣٦.

(١٠) هي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ببلاد فارس- الحموي: معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م)، ج١، ص٢٠٦-٢٠٧.

(١١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أبو إسحاق، كان أبوه من جلّة الصحابة، ولد عام الهجرة، ولاّه أمير المؤمنين (عليه السلام) المدائن، كان يتزيّن بطلب دم الحسين (عليه السلام)، قتل في الكوفة سنة سبع وسبعين- النجاشي: رجال، ص١٦-١٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٤، ص١٤٦٥.

(١٢) القمي: الكنى والألقاب، ج٢، ص١٣١-١٣٢.

(١٣) النجاشي: رجال، ص٣١؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، (مؤسسة النشر، جامعة طهران، ١٣٨٣هـ)، ص٣١.

(١٤) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى بني هاشم، أصله حجازي سكن الكوفة صاحب التفسير، توفي سنة تسع وعشرين ومئة- المزي: تهذيب الكمال، ج١، ص٢٤٠، ٢٤٢.

(١٥) المزي: تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٤٠، ٢٤٢.

(١٦) ابن داود: رجال، ص٣١.

(١٧) الخطيب، عبد الزهرة الحسيني: مصادر نهج البلاغة وأسانيده، (دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م)، ج١، ص٥٦.

(١٨) الكليني: اصول الكافي، ج١، ص٥٧٤؛ النجاشي: رجال، ص٥٢٥.

(١٩) خصائص أمير المؤمنين، ص٢٦؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص١٦٨٤.

(٢٠) الحُوئي: معجم الرجال، ج٢١، ص١٥٠.

(٢١) أبو عبد الله بن محمد بن احمد بن عثمان: الخلفاء الراشدون، تحقيق: حسام الدين القدسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لا.ت)، ص٣٩٨.

(٢٢) تأريخ الخلفاء، ص٢٠٠.

السدوسي وما بين الأحاديث التي ذكرها السيوطي، ويقال إن عبد العزيز الازدي البصري قد جمع المسند باسم مسند أمير المؤمنين (عليه السلام)[١].

١٥. مسند أمير المؤمنين (عليه السلام) وخطبه: جمعها عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري، أبو أحمد شيخ البصرة وأخبارها[٢]. كان جده عيسى من أصحاب الإمام أبو جعفر (عليه السلام)، وهو منسوب إلى جلود قرية في البحر، وقال قوم إلى جلود بطن من الأزد، جمع كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ودونها في مصنفات وهذه المصنفات هي: مسند أمير المؤمنين (عليه السلام)، كتاب خطبه، كتاب قوله في الشورى، كتاب رسائل علي، كتاب الحدود، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب التنزيل، كتاب التفسير، كتاب البيوع والتجاراته، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب ما رواه من رأي الصحابة، كتاب في الأدب وذكر الأنبياء وأول كلامه في العرب، بقيه كلامه في العرب وقريش والصحابة والتابعين وكتاب بقية رسائله وخطبه وأول مناظراته[٣]. ومن الجدير بالذكر أن النجاشي قد ذكر إن مسند علي هو نقلاً عنه عن عبد الله بن عباس[٤].

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل النسائي جمع المسند أم الجلودي، فالنسائي توفي سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة، إما الجلودي فقد توفي سنة اثنان وثلاثين وثلاثمائة أي بعده وقد يكون تعايش معه، فمن المؤكد إن السيد الجلودي قام بجمع ما بقي من الأحاديث التي لم يجمعها النسائي ووضعها بمصنف اسماه المسند أيضاً، وهناك نقطة هامة هي إن مسند النسائي باسم (مسند علي (عليه السلام)) إما الجلودي فهو باسم (مسند أمير المؤمنين) فالأول أعطاه الاسم والثاني أعطاه الكنية للتمييز بين الاثنين.

١٦. خطب أمير المؤمنين (عليه السلام): جمعها القاضي النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور القاضي بمصر، كان عالماً بالفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس، توفي بمصر سنة ثلاث وستين وثلثمائة من الهجرة[٥].

هذا ما تم جمعه قبل كتابة نهج البلاغة، ومن الجدير بالذكر أن اغلب هذه المصنفات ومؤلفيها من العلماء قد ذكرهم ابن ابي الحديد ممن استفاد منهم في مصنفه شرح نهج البلاغة[٦].

١٧. نهج البلاغة: جمعه أبو الحسن محمد بن أبي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق (عليه السلام) المشتهر بالشريف الرضي[٧]. في جميع فنونه ومتشعبات غصونه، من خطب وكتب ومواعظ وآداب، تتضمن هذه المجموعة المختارة عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة وجواهر العربية وثواقب الكلم الدينية والدنيوية ما لا يوجد مجتمعاً في كلام، وصنفه تحت عنوان (نهج البلاغة)، ومن الجدير بالذكر أن مولد الشريف الرضي كان سنه تسع وخمسين وثلثمائة من الهجرة وتوفي سنة أربع وأربعمائة من الهجرة[٨]. وقيل إن وفاته كانت سنة ست وأربعمائة من الهجرة[٩]. ورغم إن محقق الكتاب ذكر في مقدمة كتابه "إن الرضي لم يذكر المصادر التي رجع إليها، أو الشيوخ الذين نقل عنهم"[١٠]، ولكن من المؤكد ان الرضي رجع إلى كل ما جمع قبله وكانت وفاتهم متقدمة إما وفاته فكانت متأخرة عنهم، فكيف لم يطلع على هؤلاء الشيوخ. إن هذه السطور القليلة لا تفي بحق هذا المصنف العظيم وان كل وقفه فيه تؤلف منها رسائل جامعية. ولكن القصد هنا ذكر ما اثر من الإمام والعلماء الذين تصدوا لجمعه فقط.

وقد تصدى لشرح هذا المصنف عدة علماء منهم عز الدين بن عبد الحميد بن حبة الله المدائني المتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة من الهجرة، وشرحه قدام الدين يوسف بن حسن الشهير بقاضي بغداد المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة من الهجرة ومن شروحه شرح لهيثم البحراني[١١] المتوفى سنة تسع وسبعين وستمائة من الهجرة[١٢].

وقد تصدى علماء آخرون لجمع ما لم يجمعه الشريف الرضي من تراث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد أطلقوا على هذا التراث تسميات تتناسب مع مقتضى الجمع وهي:

١٨. دستور معالم الحكم ومأثور معاني الكلم من كلام علي بن أبي طالب (عليه السلام): جمعه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن إبراهيم بن محمد بن مسلم أبو عبد الله القضاعي الفقيه الشافعي، قاضي مصر، ثقة أمين، كان فقيهاً على المذهب الشافعي، متفنناً في عدّة علوم، صنف وحدث، توفيّ سنة أربع وخمسين وأربعمائة من الهجرة[١٣].

١٩. نثر اللآلئ: هو رسالة مختصرة مجموعة من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) مرتبة على حروف المعجم. جمعه الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير المعروف (مجمع البيان في تفسير القرآن)، توفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة من الهجرة ودفن في مقام الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام)[١٤]. وقد نسب حاجي خليفة هذا المصنف لمعين بن معين محمد بن أبي جمهور الإحسائي الشيعي المتوفي بعد سنة ثمان وسبعين وثمانمائة من الهجرة[١٥].

٢٠. جنة الأسماء للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): شرحها حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفي بطوس سنة خمس وخمسمائة صاحب كتاب (إحياء علوم الدين الذي يعد من أجّل كتب المواعظ وأعظمها)[١٦].

[١] سيأتي ذكره.

[٢] ابن داود: رجال، ص١٢٩.

[٣] النجاشي: رجال، ص٢٤٠، ٢٤٢.

[٤] المصدر نفسه، ص٢٤٢.

[٥] القمي: الكنى والألقاب، ج١، ص٥٧.

[٦] ينظر: شرح نهج البلاغة، ج١، ص٧.

[٧] ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج١، ص٥٥؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص١٩٩١.

[٨] المصدر نفسه، ج١، ص٥٥، ٦٣.

[٩] حاجي خليفة: كشف الظنون، م١، ص٤٧٢.

[١٠] ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج١، ص٨.

[١١] سيأتي ذكره.

[١٢] حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص١٩٩١.

[١٣] ابن عساكر، على بن الحسن بن هبة الله: تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: على بن عاشور الجنوبي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م)، ج٥٦، ص ١٢٧-١٢٨؛ القمي: الكُنى وألقاب، ج٢، ص٤٤٤.

[١٤] الطبرسي، الفضل بن الحسن: مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: ناصر خسرو، (طهران، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ)، ج١، ص٥٥ ؛ القمي : الكُنى والألقاب، ج٢، ص٤٩٢، ٤٩٥.

[١٥] حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص١٩٢٨.

[١٦] حاجي خليفة: كشف الظنون، م١، ص٢٩٣؛ القمي: الكُنى والألقاب، ج٢، ص٤٩٢، ٤٩٥.

٢١. غرر الحكم ودرر الكلم: من كلام علي بن أبي طالب (عليه السلام) انتخبه ولخصه ورتبه على حروف المعجم أبو الفتح ناصح الدين عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الأمدي المتوفي سنة خمسين وخمسمائة من الهجرة أوله الحمد لله الذي هدانا بتوفيقه إلى جادة طريقه الخ[١] . قال الأمدي في مقدمة كتابه: "... جمعت يسيراً من قصير حكمهِ، وقليلاً من خطير كلمه، يخرس البلغاء عن مجالسته، ويبلس الحكماء من مشاكلته، وما أنا في ذلك علم الله إلاّ كالمغترف من البحر بكفيه..."[٢]. وقد ذكر الأمدي في موضع آخر أن الجاحظ جمع مائة حكمة شاردة من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) وافتخر بذلك، فجمعت أضعافاً مضاعفة غيرها وغير الألف كلمة التي جمعها ابن أبي الحديد[٣].

٢٢. مطلوب من كل طالب: هذا المصنف هو ترجمة بالفارسية للمائة كلمة التي انتخبها الجاحظ من قبل محمد بن محمد بن عبد الجيل العمري البلخي المعروف بالرشيد الوطواط[٤]. يعد من أفاضل أهل زمانه في النظم والنثر وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار النحو والأدب، توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة من الهجرة[٥].

٢٣. خطب الإمام علي (عليه السلام): جمعها أبو موسى محمد بن أبي بكر أحمد بن عمر الأصبهاني الحافظ المشهور، المعروف بابن المديني صاحب المؤلفات العديدة[٦]. رحل عن أصبهان في طلب الحديث ثم رجع إليها وأقام بها، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة من الهجرة[٧].

٢٤. عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ: هو أوسع وأجمع مُصنف لحكم أمير المؤمنين (عليه السلام) يشتمل على (١٣٦٢٨) حكمة، جمعه أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أبي نزار الليثي الواسطي، اقتضب الواسطي مصنفه هذا من عدّة مصنفات منها ما جمعه أبو عثمان الجاحظ، نهج البلاغة جمع الشريف الرضي، دستور الحكم للقاضي القضاعي، وغرر الحكم ودستور الكلم للقاضي أبو الفتح الأمدي. يشتمل هذا المصنف على ثلاثين باباً، وواحد وتسعين فصلاً[٨]. ذكر السيد حسين الحسيني في مقدمة الكتاب أن عيون الحكم تُعد بمثابة النسخة الثانية لغرر الحكم للآمدي[٩]، فإذا كانت هذه النسخة هي النسخة الثانية للغرر فمن المحتمل أن المؤلف قام بإعادة تركيب جديد للمصنف مع الحفاظ على مدلوله الأصلي. علماً بأن سنة وفاة المؤلف غير محددة بالضبط سوى ما ذكر من قبل محقق الكتاب من أنه من أعلام القرن السادس الهجري وأن نسخته هذه قرئت في دكانه سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة[١٠].

٢٥. شرح مئة كلمة: شرحها الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني هذه الكلمات انتخبت من كلمات أبو عثمان عمرو بن بحر، وللبحراني شروح منها شرح نهج البلاغة، توفي البحراني سنة تسع وسبعين وستمائة من الهجرة[١١]. وقد ذكر حاجي خليفة جملة من المصنفات للإمام علي (عليه السلام) وهي:

٢٦. شرح سؤال كميل بن زياد[١٢]: هو عبارة عن جواب قدمه الإمام علي (عليه السلام) بناءاً على سؤال كميل بن زياد إلى الإمام (عليه السلام) وهو مختصر ورقتان رتبة الشيخ محمود بن علي بن أبي طاهر الكاشي المتوفي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة من الهجرة أوله ما الحقيقة... الخ[١٣].

٢٧. ديوان علي بن أبي طالب (عليه السلام): شرحه حسين بن معين الدين المهدي الترمذي المتوفي سنة سبعين وثمانمائة من الهجرة بالفارسية وذكر في أوله سبع فواتح كل واحدة منها مشتملة على فوائد وتاريخ تمامه سنة تسعين وثمانمائة من الهجرة، وقيل في صفر سنة سبعين وثمانمائة من الهجرة[١٤]. وهذا فيه التباس واضح فكيف تكون سنة وفاته (٨٧٠هـ) ويكون تاريخ الانتهاء من تأليفه (٨٩٠هـ).

٢٨. الحرز: شرحه أحمد بن محمد المعروف بنشانجي زادة المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة من الهجرة، أوله اللهم يا من دلع لسان الصبح...[١٥].

٢٩. قلائد الحكم وفرائد الكلم: من كلام الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) جمعه القاضي أبو يوسف يعقوب بن سليمان الاسفرايتي، أولها الحمد لله رب العالمين[١٦]. وتجدر الاشارة الى ان المعلومات عن جامع هذا المصنف تكاد تكون معدومة.

٣٠. خطب البيان: لها شرح بالتركية في مجلد للإمام علي (عليه السلام) وهي سبعون كلمة أولها الحمد لله بديع السموات وفاطرها...[١٧].

وتجدر الإشارة إلى إننا قد وجدنا بين طيات الكتب مصنفات نسبت إلى الإمام علي (عليه السلام) لشارح مجهول؛ وبما إننا نقف أمام إمام الأمة الإسلامية؛ لذا يكون لزاماً علينا التدقيق والتمحيص قبل كتابه أية عبارة وهذه بحد ذاتها تحتاج إلى بحوث مستقلة.

الخاتمة

[١] حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص١٢٠٠-١٢٠١؛ القمي: الكُنى والألقاب، ج٢، ص٧.

[٢] عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي: غرر الحكم ودرر الكلم، تحقيق: عبد الرسول شرارة، (مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٣١م)، ص١٣.

[٣] الطبرسي: مجمع البيان، ج١، ص٥٥؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص١٢٠٠-١٢٠١.

[٤] تحقيق: جلال الدين الحسيني، (طهران، ١٣٨٢ه)، ص٢؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، م١، ص١٧٧.

[٥] القمي: الكُنى والألقاب، ج٢، ص٢٧٢.

[٦] البغدادي: إيضاح المكنون، ج١، ص٤٣١.

[٧] القمي: الكنى والألقاب، ج٣، ص١٧٦.

[٨] تحقيق: حسين الحسيني البيرجندي، (دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ه)، ص١٠.

[٩] الواسطي: عيون الحكم، ص١١.

[١٠] المصدر نفسه، ص٨.

[١١] تحقيق: جلال الدين الحسيني الأرموي، (الناشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ١٣٩٠ه)، ص٢.

[١٢] هو كميل بن زياد بن نهيك بن هشيم... من مذحج، كان من خاصة أمير المؤمنين (**عليه السلام**)، شهد معه صفين وكان شريفاً مطاعاً في قومه، قتل من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اثنين وثمانين من الهجرة- ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص١٠٤١.

[١٣] حاجي خليفة: كشف الظنون، م٢، ص١٠٤١.

[١٤] المصدر نفسه، م٢، ص٨٠٢.

[١٥] المصدر نفسه، م٢، ص ٦٥٠.

[١٦] المصدر نفسه، م٢، ص ١٣٥٣.

[١٧] المصدر نفسه، م٢، ص ٧١٥.

١. لقد توصّل الباحث في بحثه هذا إلى أن القسم الأكبر من مدونات الإمام (عليه السلام) لا يعلم أحد عنها سوى الاسم، وما علم الناس منه كان عن طريق الخطب والمراسلات، والدليل على ذلك كتابي الجفر والجامعة اللذين يحتويان على العلم الإجمالي للقضاء والقدر، ويحتويان على ما كان وما يكون كلياً وجزئياً؛ لذا فإن أي عالم مهما كانت درجة علمه لايستطيع ان يصل الى جزء ضئيل من ذلك العلم الوفير ؛ لأنه يعلم ما كان ولا يمكن له معرفة ما يكون، بل من الاستحالة معرفة ما يكون، وهذه الخاصية خص بها الله عزّ وجل رسوله محمد(صلى الله عليه واله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) باعتباره وارث علمه والأئمة الأطهار من بعده (عليهم السلام) أجمعين.

٢. إن الإمام علي (عليه السلام) هو أول من تصدّى لجمع القرآن الكريم بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، حيث قام الإمام (عليه السلام) بصيانة ما كان عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من صحف كانت تشكّل كل آيات القرآن المجيد، والدليل على ذلك ما ذكره العلماء بين طيّات البحث.

٣. لقد تصدى جمع من علماء الأمة إلى جمع ما أُثر عن الإمام علي (عليه السلام) كالواقدي والمدائني، وأطلقوا على ما جمعوه تسميات تتناسب مع مقتضى الجمع، استمرت الحالة أربعة قرون، جاء بعدها الشريف الرضي لتكون مهمته تأليف كتاب يحتوي على مختار أقواله في جميع فنونه من خُطب وكتب ومواعظ أسماه (شرح نهج البلاغة)، ثم توالت محاولات الجمع بعد الرضي، حيث تصدّى جمع من العلماء لهذه المهمة الشاقّة كالطبرسي والآمدي والبحراني، جمع قسمٌ من هؤلاء العلماء ما لم يجمعه الشريف الرضي، وهكذا استمرت الحالة حتى وقتنا الحاضر.

٤. هناك آثار للإمام علي (عليه السلام) مدوّنة في المصادر، ولكن حصل في تدوينها التباس، فهي إمّا دوّنت لجامع مجهول أو نُسبت إلى أكثر من باحث أو عالم، مثال على ذلك اختلاف العلماء في جمع المسند أهو جمع النسائي أم جمع الجلودي؟ وبهذه الحالة فهي تحتاج إلى التحليل التدقيق في بحوثٍ مستقلّة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم.

ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م):

١. الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون سيحا، (دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م).

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد... بن عبد مناف القرشي، (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م):

٢. مقاتل الطالبيين، تحقيق: كاظم المظفر، (مؤسسة دار الكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٦٥م).

الأمدي، عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي، (ت: ٥٥٠هـ/١١٥٥م):

٣. غرر الحكم ودرر الكلم، تحقيق: عبد الرسول شرارة، (مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٣١ م).

الباجي، سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب، (ت: ٤٧٤هـ/١٠٨١م):

٤. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح، تحقيق: أحمد لبزار، (لا يوجد مكان وسنة طبع).

البحراني، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، (ت: ٦٧٩هـ/١٢٨٠م):

٥. شرح مئة كلمة، تحقيق: جلال الدين الحسيني الأرموي، (الناشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ١٣٩٠هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م):

٦. التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م).

البرقي، أحمد بن محمد بن خالد، (ت: ٢٧٤ هـ / ٨٨٧ م):

٧. رجال البرقي، (مؤسسة النشر، جامعة طهران، ١٣٨٣هـ).

البغدادي، إسماعيل باشا، (ت: ١٣٣٩ هـ / ١٩٢١ م):

٨. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا. ت).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م):

٩. أنساب الأشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ).

الثمالي، ثابت بن دينار، (ت: ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م):

١٠. تفسير القرآن الكريم، تحقيق: محمد هادي معرفة وآخرون، (مطبعة الهادي، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ).

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت: ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م):

١١. البيان والتبيين، تحقيق: موفق شهاب الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطي، (ت: ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م):

١٢. كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون، تحقيق: إسماعيل بن محمد أمين بن سليم، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٢٥ هـ).

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله ، (ت: ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م):

١٣. المستدرك، تحقيق: يوسف المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (ت: ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م):

١٤. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: حسان عبد المنان، (بيت الأفكار الدولية، عمان، لا. ت).

١٥. تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ).

ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني، (ت: ٦٥٦ هـ / ١٢٥٧ م):

١٦. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار الكتاب العربي، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م).

ابن حزم، أبو عبد الله محمد الأندلسي، (ت: ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م):

١٧. الناسخ والمنسوخ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م).

الحموي، ياقوت بن عبد الله البغدادي، (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م):

١٨. معجم الأدباء، (دار إحياء التراث العربي، لا يوجد مكان وسنة طبع).

١٩. معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، (ت: ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م):

٢٠. تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩١٧م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م):

٢١. مقدمة ابن خلدون، تحقيق: درويش الجويدي، (المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م).

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت: ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م):

٢٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م).

الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد المكي، (ت: ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م):

٢٣. المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ).

الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد، (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م):

٢٤. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م).

ابن داود، الحلي، (ت: ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م):

٢٥. رجال ابن داود، (مؤسسة النشر، جامعة طهران، ١٣٨٣ هـ).
الذهبي، أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م):
٢٦. الخلفاء الراشدون، تحقيق: حسام الدين القدسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، لا. ت).
الرشيد الوطواط، محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البلخي، (ت: ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م):
٢٧. مطلوب من كل طالب، تحقيق: جلال الدين الحسيني، (طهران، ١٣٨٢ هـ).
السدوسي، قتادة بن دعامة، (ت: ١١٧ هـ / ٧٣٥ م):
٢٨. الناسخ والمنسوخ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م).
ابن سعد، محمد بن منيع البصري الزهري، (ت: ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م):
٢٩. الطبقات الكبرى، تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ م).
السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي التميمي، (ت: ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م):
٣٠. الأنساب، تحقيق: محمد أحمد حلاق، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م):
٣١. تاريخ الخلفاء، تحقيق: إبراهيم صالح، (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣ م).
الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى... بن الحسين بن علي (عليه السلام)، (ت: ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م):
٣٢. خصائص الأئمة، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٤٠٦ هـ).
الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م):
٣٣. مجمع البيان في تفسير القرآن، (طهران، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ).
الطبري، محمد بن جرير، (ت: ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م):
٣٤. تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لا. ت).
الطوسي، محمد بن الحسن، (ت: ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م):
٣٥. رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ).
٣٦. الفهرست، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ).
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي، (ت: ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م):
٣٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: محمد علي البجاوي، (دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢ م).
ابن عبد ربة، أحمد بن محمد الأندلسي، (ت: ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م):
٣٨. العقد الفريد، تحقيق: أحمد أمين وآخرون، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٢ م).
العجلي، أحمد بن عبد الله، (ت: ٢٦١ هـ / ٨٧٣ م):
٣٩. معرفة الثقات، (مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ).
ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت: ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م):
٤٠. تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: علي بن عاشور الجنوبي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م).
العياشي، النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، (ت: ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م):
٤١. التفسير العياشي، (المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، لا. ت).
الفراهيدي؛ الخليل بن أحمد، (ت: ١٧٥ هـ / ٧٩١ م):
٤٢. كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون، (مؤسسة أسوة، طهران، الطبعة الثانية،١٤٢٥هـ).
الكشي، محمد بن عمر، (ت: في حدود ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م):
٤٣. رجال الكشي، (مؤسسة النشر، جامعة مشهد، ١٣٤٨ هـ).
الكليني، محمد بن يعقوب الرازي، (ت: ٣٢٨هـ / ٩٣٩ م):
٤٤. أصول الكافي، (دار أسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٢٤هـ).
الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات، (ت: ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م):
٤٥. تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، (مؤسسة النشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ).
الكوفي، محمد بن سليمان القاضي، (حيأ ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م):
٤٦. مناقب أمير المؤمنين، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ).
المزي، يوسف بن عبد الرحمن، (ت: ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م):
٤٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م).
المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (ت: ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م):
٤٨. مروج الذهب ومعادن الجوهر، (دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧ م).
المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت: ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م):
٤٩. الإرشاد في معرفة صحيح الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت، (لا يوجد مكان وسنة طبع).
٥٠. إيمان أبي طالب، (المؤتمر للشيخ، قم، ١٤١٣ هـ).
٥١. المسائل السرورية، (مطبعة مهر، طهران، لا. ت).
ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري، (ت: ٧١١ هـ / ١٣١١ م):
٥٢. لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، (دار المعارف، القاهرة، لا. ت).
الموسوي، فخار بن معد، (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م):

٥٣. إيمان أبي طالب، (دار الشهداء للنشر، قم، ١٤١٠ هـ).
النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، (ت: ٤٥٠ هـ / ١٠٨٥ م):
٥٤. فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر بـ" رجال النجاشي "، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧ هـ).
ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق، (ت: ٣٨٠ هـ / ٩٩٥ م):
٥٥. الفهرست، تحقيق: يوسف علي الطويل، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢ م).
النسائي، أحمد بن علي بن شعيب، (ت: ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م):
٥٦. خصائص أمير المؤمنين، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مكتبة نينوى الحديثة، لا يوجد مكان وسنة طبع).
الواسطي، أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أبي نزار الليثي، (كان حياً سنة ٥٩٣هـ/١١٩٦م):
٥٧. عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ، تحقيق: حسين الحسيني البيرجندي، (دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ).
اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت: ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م):
٥٨. تاريخ اليعقوبي، تحقيق: خليل منصور، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م).

ثانيا: المراجع

الخطيب، عبد الزهرة الحسيني:
٥٩. مصادر نهج البلاغة وأسانيده، (دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥ م).
الخوئي، أبو القاسم الموسوي:
٦٠. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تحقيق: لجنة التحقيق، (الطبعة الخامسة، ١٩٩٢ م).
السبكي، محمد عبد اللطيف وآخرون:
٦١. المختار من صحاح اللغة، (مطبعة الاستقامة، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٣٤ م).
الطهراني، أغا بزرك:
٦٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، لا. ت).
العلي، محمود أحمد:
٦٣. الإمام علي جدل الحقيقة والمسلمين، (مؤسسة بحسون للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م).
القمي، عباس:
٦٤. الكُنى والألقاب، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مكتبة الصدر، طهران، ١٣٥٩هـ).